

صَفْنِيَا

1 كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كَوْشِي بْنِ جَدَلْيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَا، فِي أَيَّامِ يُوْسُفَا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُودَا:

الإندار بالخراب الآتي

2 «نَزَعًا أَنْزَعُ الْكَلَّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 3 أَنْزَعُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. 4 أَنْزَعُ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ، وَالْمَعَايِرَ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَقْطَعُ الْإِنْسَانَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

ضد يهوذا

4 «وَأَمُّدُ يَدِي عَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُوْرُشَلِيمَ، وَأَقْطَعُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ نَبِيَّةَ الْبَغْلِ، اسْمُ الْكَنَّاكِيمِ، مَعَ الْكَهَنَةِ. 5 وَالسَّاجِدِينَ عَلَى اسْطُوحِ يَجُنْدِ السَّمَاءِ، وَالسَّاجِدِينَ الْخَالِفِينَ بِالرَّبِّ، وَالْحَالِفِينَ بِمَلِكُومَ، 6 وَالْمُرْتَدِّينَ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَا سَأَلُوا عَنْهُ. 7 «اسْتُكْتُ فُدَّامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعَدَّ ذَبِيحَةً، فَدَسَ مَدْعُوبِهِ. 8 وَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ أَيُّ أَعَاقِبِ الرُّؤَسَاءِ وَيَتَبَيَّ الْمَلِكِ وَجَمِيعِ الْإِلَاسِيْنَ لِيَسَاسَ غَرِبَتَا. 9 وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعَاقِبُ كُلِّ الَّذِينَ يَفْزُزُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ، الَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ طَلْمًا وَعُشًا. 10 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، صَوْتُ صُرَاحٍ مِنْ بَابِ السَّمَكِ، وَوَلْوَلَةٌ مِنَ الْقَسَمِ الثَّانِي وَكَسْرٌ عَظِيمٌ مِنَ الْآكَامِ. 11 وَلَوْلُوا يَا سُكَّانَ مَكْنِيَشَ، لِأَنَّ كُلَّ شَعْبٍ كَتَعَانَ بَادَ، انْفَطَعَ كُلُّ الْعَامِلِينَ الْفِيضَةَ. 12 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيُّ أَفْشَى أُوْرُشَلِيمَ بِالسُّرْعِ، وَأَعَاقِبِ الرِّجَالِ الْجَامِدِينَ عَلَى ذُرْبِيهِمْ، الْفَاتِلِينَ فِي فُلُوبِهِمْ: إِنَّ الرَّبَّ لَا يُحْسِنُ وَلَا يُسِيءُ. 13 فَتَكُونُ ذُرُوبُهُمْ غَنِيْمَةً وَيُؤَيِّسُهُمْ خَرَابًا، وَيَبْنُونَ بَيْوتًا وَلَا يَسْكُنُونَهَا، وَيَغْرَسُونَ كَرْوَمًا وَلَا يَحْرُثُونَ حَمْرَهَا.»

يوم الرب العظيم

14 «قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ، قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جَدًّا. صَوْتُ يَوْمِ الرَّبِّ، يَضْرُخُ جِبْتِيذَ الْجَبَّارِ مُرًّا. 15 ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمٌ سَخَطٍ، يَوْمٌ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ، يَوْمٌ خَرَابٍ وَدَمَارٍ، يَوْمٌ ظَلَامٍ وَقَتَامٍ، يَوْمٌ سَحَابٍ وَصَيَابٍ. 16 يَوْمٌ يُوقِي وَهْتَافِي عَلَى الْمُدُنِ الْمُحْصَنَةِ وَعَلَى الشَّرَفِيِّ الرَّفِيعَةِ. 17 وَأَصَابِقِي النَّاسِ قِيمَشُونَ كَالْعُغْمِيِّ، لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ، فَيَسْفُخُ دَمَهُمْ كَالرَّزَابِ وَتَحْمُهُمْ كَالْحَلِجَةِ. 18 لَا فِضْمَتُهُمْ وَلَا ذَهَبُهُمْ يَسْتَطِيعُ إِفْقَادَهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ، بَلْ يَنَارُ غَيْرَهُ تَوَكَّلَ الْأَرْضُ كُلُّهَا، لِأَنَّهُ يَضَعُ قَنَاءَ بَاعْتَا رِجْلَيْ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.»

2 1 تَجْمَعِي وَاجْتَمِعِي يَا ابْنَتَا الْأُمَّةِ غَيْرِ الْمَسْحُوجَةِ. 2 قَبْلَ وِلَادَةِ الْقَضَاءِ، كَالْعَصَافَةِ غَيْرِ الْيَوْمِ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ حُمُومُ غَضَبِ الرَّبِّ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ يَوْمٌ سَخَطِ الرَّبِّ. 3 أَطْلُبُوا الرَّبَّ، يَا جَمِيعَ بَنِييِ الْأَرْضِ الَّذِينَ فَعَلُوا حَكْمَهُ، أَطْلُبُوا الرَّبَّ، لَعَلَّكُمْ تَنْتَوِضِعُ، لَعَلَّكُمْ تَسْتُرُونَ فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ.»

ضد فلسطين

4 لِأَنَّ غَرَّةَ تَكُونُ مَثْرُوكَةً، وَأَشْقَلُونَ لِلْخَرَابِ، أَشْدُودٌ عِنْدَ الظَّهْرِ طَرْدُوتَهَا، وَعَفْرُونَ تَسْتَأْصَلُ. 5 وَيَلُّ لِسْكَانَ سَاحِلِ الْبَحْرِ أَمَّهُ الْكَرِيبَتَيْنِ! كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ: «يَا كَتَعَانَ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، أَيُّ أَخْرَبِكِ بِلَا سَاكِينِ». 6 وَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرْمَعِي يَا بَنَارَ اللَّبْعَاءِ وَحِطَائِرَ اللَّغْتَمِ. 7 وَيَكُونُ السَّاحِلُ لِبَيْتِيَّةِ بَيْتِ يَهُودَا، عَلَيْهِ يَرْعُونَ، فِي بَيْوتِ أَشْقَلُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَرْبُضُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ يَتَعَدَّهُمْ وَيَرُدُّ سَبِيَّهُمْ.»

ضد موآب وعمون

8 «قَدْ سَمِعْتُ تَغْيِيرَ مُوآبِ وَتَجَادِيْفِ بَيْتِ عَمُونِ الَّتِي بَهَا عَيَّرُوا شَعْبِي، وَتَعَطَّمُوا عَلَى نُحْمِهِمْ. 9 فَلِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ مُوآبَ تَكُونُ كَسَدُومَ وَيَتَبَيَّ عَمُونُ كَعَمُورَةَ، مَلِكُ الْقَرْبِصِ، وَحُمْرَةَ مَلِجَ، وَخَرَابًا إِلَى الْآبِيدِ. تَنَهَّيْتُمْ نَبِيَّةَ شَعْبِي، وَنَبِيَّةَ أُمَّتِي فَمَتَلَكْتُمْهُمْ». 10 هَذَا لَهُمْ عَوْضُ تَكْرِيهِمْ، لِأَنَّهُمْ عَيَّرُوا وَتَعَطَّمُوا عَلَى شَعْبِ رَبِّ الْجُنُودِ. 11 الرَّبُّ مُخِيفٌ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ يَهْزُلُ نَهْزُلَ جَمِيعِ آلهَةِ الْأَرْضِ، فَسَيَسْجُدُ لَهُ النَّاسُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، كُلُّ جَزَائِرِ الْأُمَّمِ.»

ضد كوش

12 «وَأَنْتُمْ يَا ابْنَتَا الْكُوشِيِّينَ، قَتَلْتُمْ سَيِّفِي هُمْ.»

ضد آشور

¹³ وَيَهْدُ يَدَهُ عَلَى الشَّمَالِ وَيُبِيدُ أَشُورَ، وَيَجْعَلُ نِيَتَايَ خَرَابًا بَابِسَةَ كَالْقَفْرِ. ¹⁴ فَتَرْتَضُ فِي وَسْطِهَا الْفُطْعَانَ، كُلَّ طَوَائِفِ الْحَيَوَانَ. الْفَوْقَ أَيضًا وَالْتَفْتُدُ بَأَوْيَانٍ إِلَى نِيحَانٍ عُمْدِهَا. صَوْتُ يَتَعَبُ فِي الْكَوَى. خَرَابٌ عَلَى الْآغْتَابِ. لِأَنَّهُ قَدْ تَعَزَى أَرْزُئُهَا. ¹⁵ هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُبْتَهَجَةُ السَّاكِنَةُ مُطْمَئِنَّةٌ، الْفَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: «أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي». كَيْفَ صَارَتْ خَرَابًا، مَرِيضًا لِلْحَيَوَانَ! كُلُّ عَابِرٍ بِهَا يَضْمُرُ وَيَهْزُ يَدَهُ.

مستقبل أورشليم

3 ¹ وَيَلُّ لِلْمُتَمَرِّدَةِ الْمُتَجَسِّسَةِ، الْمَدِينَةِ الْجَائِزَةِ! ² لَمْ تَسْمَعِ الصَّوْتَ، لَمْ تَقْبَلِ الْأَتَادِيْبَ. لَمْ تَتَّكِلِ عَلَى الرَّبِّ. لَمْ تَتَّقِرْبِ إِلَى إِلَهِهَا. ³ رُؤْسَاوْهَا فِي وَسْطِهَا أَسُودَ زَانِرَةٌ. فَضَائِحُهَا ذِنَابٌ مَسَاءٍ لَا يُبْقُونَ شَيْئًا إِلَى الصُّبْحِ. ⁴ أَنْبِيَاؤُهَا مُتَفَاخِرُونَ أَهْلَ غُدْرَاتٍ. كَهَيْئَتِهَا تَجَسَّسُوا الْقُدْسَ، خَالَفُوا الشَّرِيْعَةَ. ⁵ الرَّبُّ عَادِلٌ فِي وَسْطِهَا لَا يَفْعَلُ ظُلْمًا. عَدَاةٌ عَدَاةٌ يَبْرُزُ حُكْمُهُ إِلَى النُّورِ. لَا يَتَعَدَّرُ. أَمَّا الطَّالِمُ فَلَا يَعْرِفُ الْجَزَى. ⁶ «فَطَعْتُ أَمَمًا، حَرَبْتُ شُرَفَاتِهِمْ، أَفْقَرْتُ أَسْوَاقَهُمْ بِلا عَابِرٍ. دُمَرْتُ مَدُنَهُمْ بِلا إِنْسَانٍ، بَغَيْرِ سَاكِنٍ.» ⁷ فَكَلْتُ: إِنَّكَ لَتَحْشِيئَنِي، تَقْبَلِينَ الْأَتَادِيْبَ. فَلَا يَنْقَطِعُ مَسْكَنُهَا حَسَبَ كُلِّ مَا عَيَّنْتُهُ عَلَيْهَا. لَكِنْ بَكَرُوا وَأَفْسَدُوا جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ.

⁸ «بِذَلِكَ فَانْتَظِرُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِلَى يَوْمِ أَقُومُ إِلَى السَّلْبِ. لِأَنَّ حُكْمِي هُوَ بِجَمْعِ الْأُمَمِ وَحَشْرِ الْمَمَالِكِ، لِأَصَبْتُ عَلَيْهِمْ سَخَطِي، كُلُّ حُمُو غَضَبِي. لِأَنَّهُ بِنَارٍ غَيْبِي تُوَكَّلُ كُلُّ الْأَرْضِ. ⁹ لِأَنِّي حَيَّنَيْدُ أَحْوَلَ الشُّعُوبِ إِلَى شَقَةِ نَفْسِيَّةٍ، لِيَدْعُوا كُلَّهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ، لِيَعْبُدُوهُ بِكَيْفٍ وَاجِدَةٍ. ¹⁰ مِنْ عَبْرِ أَنْهَارِ كُوشِ الْمُنْتَضِرُوعُونَ إِلَيَّ، مُتَبَدِّئِي، يَقْدَمُونَ تَقْدِمَتِي. ¹¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَخْزِينَ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِكِ الَّتِي تَعْدَيْتِ بِهَا عَلَيَّ. لِأَنِّي حَيَّنَيْدُ الزَّرْعِ مِنْ وَسْطِكَ مُبْتَهَجِي كِبْرِيَايَكِ، وَلَنْ تَعُودِي بَعْدُ إِلَى التَّكْبُرِ فِي جَبَلِ قُدْسِي. ¹² وَأَبْقِي فِي وَسْطِكَ شَعْبًا بَابِسًا وَمِسْكِينًا، فَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ. ¹³ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ لَا يَفْعَلُونَ إِجْمًا، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ، وَلَا يُوجَدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِسَانٌ غِشٌّ، لِأَنَّهُمْ يَزْعَوْنَ وَيَرْمُضُونَ وَلَا مَخِيفَ.»

¹⁴ تَرْتَمِي يَا ابْنَةُ صِهْيُونِ! اهُتُفِي يَا إِسْرَائِيلُ! أَفْرَجِي وَابْتَهَجِي بِكُلِّ قَلْبِكِ يَا ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ! ¹⁵ قَدْ نَزَعَ الرَّبُّ الْأَقْصِيَةَ عَلَيْكَ، أَرَأَلَ عُدُوكَ. مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرَّبُّ فِي وَسْطِكَ. لَا تَنْتَظِرِينَ بَعْدَ شَرِّ. ¹⁶ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَالُ لِأُورُشَلِيمَ: «لَا تَخَافِي يَا صِهْيُونُ. لَا تَرْتَجِعِي يَدَاكِ. ¹⁷ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ جَبَّارٌ. يُخَلِّصُ. يَبْتَهَجُ بِكَ فَرَحًا. يَسْكُنُ فِي مَحَبَّتِهِ. يَبْتَهَجُ بِكَ بِعَرْمٍ.» ¹⁸ «أَجْمَعُ الْمُخْزَوِينَ عَلَى الْمَوْسِمِ. كَانُوا مِنْكَ. حَامِلِينَ عَلَيْهَا الْعَارَ. ¹⁹ هَآنَذَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعَامِلُ كُلَّ مُذَلِّبِكَ، وَأَخْلَصُ الطَّالِعَةَ، وَأَجْمَعُ الْمُنْمِيَّةَ، وَأَجْعَلُهُمْ تَسْبِيحَةً وَأَسْمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ حِرْزِيهِمْ، ²⁰ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ آتَى بِكُمْ وَفِي وَقْتِ جَمْعِي بِإِيَّاكُمْ. لِأَنِّي أَصِيرُكُمْ أَسْمًا وَتَسْبِيحَةً فِي شُعُوبِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، حِينَ أُرْدُ مَسِييُكُمْ قُدَّامَ أَعْيُنِكُمْ، قَالَ الرَّبُّ.»